

الحلقة الثالثة من برنامج وجد - وجدان العلي - بعنوان عدو

وجدان العلي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. في هذه الحلقة على غير العادة قدمت الاستعاذة لان الكلام عن الشيطان الرجيم وفي الحقيقة ان هذا النعت لا يفارق الشيطان ابدا. نعت الرجم - [00:00:00](#)

وكأنه والعياذ بالله من جملة العقوبة التي لحقته من رب العالمين سبحانه وبحمده فهو مذكور بالسب والسلب والشتم والتحقير والاهانة اه في الشرع عند الناس حتى ان الناس اذا ارادوا ان يعني يصفوا انسانا بسوء - [00:00:50](#)

في سياقات طبعا لان في بعض الاحيان يقول لك ايه فلان شيطان ويقصد به انه بارع لكن ارجع الى ما كنا نتكلم فيه انهم اذا ارادوا سلب انسان محاسن او صفات جميلة فقالوا ان هذا شيطان - [00:01:11](#)

الشيطان هو العدو الذي لا يفتر عن الانسان. منذ ان يأتي الانسان الى هذه الدنيا يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ما من مولود الا يستهل صارخا - [00:01:28](#)

لان الشيطان يطعن في خاصرته. هذا الطعن هذا عداء مجسد كأنه يقول له انا موجود ارسدك منذ اه مجيئك قبل ان يكون للانسان يعني لا طاعة ولا صلاح ولا اي شيء - [00:01:43](#)

سبحان الله رب العالمين. ولذلك قيل لبعض السلف اينام الشيطان قال لو نام لوجدنا راحة هو آآ هكذا متربص بك دائما ولكن سبحان الله رب العالمين هذا التربص لا يعني ان الانسان يكون دائما هكذا متلفتا آآ ينسب كل شيء الى الشيطان. آآ يكون مرتجفا؟ لا - [00:02:01](#)

قال بعض العارفين لتلميذه يريد ان يعلمه اذا زجرك كلب الغنم العرب اذا صحبت الغنم يصحبها كلب حتى لا يعدو آآ عليها ذئب. تعدو الذئب على من لا كلاب له. لان الذئب لان الذئب والكلب ضدان - [00:02:26](#)

فقال له اذا آآ نبحك كلب الغنم فماذا تفعل؟ قال ازجره امشي بعيد ولا فين قعد عليك النباح قال اعيد زجرة. قال يطول الامر ماذا افعل يا سيدي قال استعن بصاحب الغنم - [00:02:45](#)

يكفيك الكلب في بعض الاحيان تدخل فيلا كده ولا حاجة وبعض الناس الذين لهم قنية من الكلاب وكون كلب كده كالسابع تخاف منه اذا اذا رأيته كالجبل واقفا امامك؟ ينبح ويزمجر هكذا فاذا قال له صاحبه يعني اقعد خلاص انتهى الموضوع - [00:03:02](#)

ولله المثل الاعلى. الذي خلق كل شيء هو رب العالمين سبحانه وبحمده. فاذا استعنت بخالق كل شيء كفاك كل شيء وبحمده ولذلك كان هنالك ملمح لطيف آآ للامام ابي العباس المرسل رحمة الله عليه. ذكره الامام - [00:03:23](#)

ابن عطاء رحمة الله على الجميع ورضوانه قال قال شيخنا في قوله عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا قبل ان اقول ما قاله ابو العباس هنا الشيطان عدو - [00:03:42](#)

فاتخذه عدوه ان الشيطان لكم عدو فاتخذه عدوا معنى ذلك ماذا؟ ان هنالك من يعلم ان الشيطان عدو له لكنه لا يتخذه عدو لا يعاديه يترك له خزانة صدره وصفحة قلبه من اجل ان يعيث فيهما فسادا - [00:03:59](#)

المهم ابو العباس رحمة الله عليه كان له كلمة نفيسة. يقول رحمة الله عليه. ففهم بعض الناس من هذا الخطاب ان الشيطان لكم عدو فانشغلوا بعداوتهم ففهم بعضهم ان الشيطان لكم عدو اي وانا حبيب لكم فانشغلوا بمحبته فكفاهم من دونه - [00:04:21](#)

اذا شغلت بالله رب العالمين كفاك كل شيء سبحانه وبحمده والشيطان حاسد اذا رآك صافيا جاء بما يكدرك. واذا صفى لك ورد او

فتحت لك ابواب في العباداة. جاء بما ينغص عليك - [00:04:47](#)

وبعث لك ذنبا قديما مستورا مطمورا في ذكرياتك. فيضعه بين يديك لماذا ليه لكي تستغفر فانه لا لا يريد منك ان تستغفر لكن لكي

يكدرك عليك حالك ويجعلك في ظلام حالك - [00:05:05](#)

سبحان الله رب العالمين. ولذلك الشيطان يتربص بالانسان عند كل خير عند الصلاة قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

اذا سمع الشيطان المؤذن ولى وله ضراط ثم اذا اقيمت الصلاة جاء يخطر بين العبد وبين نفسه حتى ينسيه - [00:05:23](#)

كم صل وايضا قال رب العالمين فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم كل خير كل سبب يكون موصولا بالنور يريد ان

يهتك هذا السبب وان يقطعك عنه اما ان يقطعك عن العباداة رأسا نسأل الله السلامة والعافية - [00:05:45](#)

اذا وفقك رب العالمين شهدت مشهد العباداة يشوشها عليك فان صفت لك العباداة نريد ان يوقعك في شيء والعياذ بالله يحبط به عمل

الانسان. نسأل الله السلامة والعافية عبد لصدقة مثلا - [00:06:05](#)

يحبب اليه ان يذكرها. وان يستكثر من الكلام عنها. وان يعير صاحبها. او ان يرى ان له فضلا عليه مثلا فيحبط عمله يرى انه وفق الى

عمل صالح الى سبب من اسباب النور فيريد ان يخلطه بظلمة تذهب بهاء هذا النور - [00:06:23](#)

وعند قراءة القرآن الصلة العليا وعند الصلاة المناجاة الاعلى ها هنا يتربص بك وايضا عند الدعاء عند الدعاء يريد ان يشوش عليك

فيؤيسك يؤيسك ويقتنك ويذهب برجائك وطمعك في الله رب العالمين - [00:06:44](#)

يقول لك استحضريا عم انت عملت وسويت ومش عارف ايه وجاي دلوقتي تقول لي يا رب ومش عارف ايه مع انه ما له يعني يغار

الشيطان على رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:07:07](#)

يعني بعض الناس لو انه يعني دائما سبحانه الله يبجي يقول لي ايه؟ الشيطان انا اريد شيئا من رب العالمين فيذهب بيقيني في الله

عز وجل. قلت له طب وايه الجديد يعني؟ - [00:07:20](#)

ما هي دي شغلته يعني انا عايز افهم هل نريد من الشيطان ان يقول لك ما شاء الله جوع يعني العباداة دي جميلة والصلاة دي جميلة

ويا للا وربنا يوفقك لابد ان يشوش عليك - [00:07:33](#)

اذا رآك قد انبعث من قلبك طمعا في الله رب العالمين وان الله رب العالمين قادر على ان يخرجك من هذا الضيق الى سعة وبحبوحة

كرمه يا عم انت بتحلم وانت مش عارف ايه طيب - [00:07:45](#)

العبد الصالح ماذا يفعل؟ اذا كان آآ هذا جبلة انسان. مثلا واحد غتت. انت عارف ان هو غتت فاذا جاء اليك فازعجك بعمل. تيجي انت

تقول والله ده فلان عمل معي موقف وانا متفاجئ ما هو متفاجئ به ما هو هذه طبيعته وهذه جبلته - [00:07:59](#)

الشيطان عدو لا يأتي منه خير. اذا كان العامة بيقول لك الحداية ما تحدبش كتاكيت اذا كانت الحداية ما بتهدفش كتاكيت والشيطان

ما شاء الله سيعينك على ان تكون صافيا وعلى ان تكون ناضر القلب وعلى ان تكون مشرق اليقين هذا هو - [00:08:17](#)

طبيعته. هذه وظيفته فاين وظيفتك؟ لابد ان تكون منشغلا بالله رب العالمين الحقيقة يا حبيبي الله رب العالمين عظم من شأن

القنوط والعياذ بالله وجعله مسويا للكفر انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:08:34](#)

قال رب العالمين انه لا يقنط من رحمة ربه الا القوم الضالون ضلال وكفر. لماذا يا اخي انت لو ان ابنك جاي لك سمعت كده ان ابنك

راح للجيران وانت مال البيت بالخيرات - [00:08:53](#)

راح للجيران وياخذ منهم حاجة هذا قد يقتل الحر كما الواد اتجنن ولا ايه هو انا مت؟ تسأل غيري لماذا؟ ولله المثل الأعلى اذا كان رب

العالمين له خزائن السماوات والارض - [00:09:10](#)

وهو رب كل شيء لا يخرج شيء من قبضته ولا من ربوبيته وهو القادر على كل شيء وهو القاهر فوق امتي واذا اراد فلا راد لفضله ولا

معقب لحكمه لا رد لفضله حتى من عملك - [00:09:26](#)

اذا استعظمت ذنبا تيجي تقول انا هاجي ادعي ربنا دلوقتي يا اخي سيدنا ابن عطاء ابتداء الحكم وهذا من حكمته رحمة الله عليه

ورضوانه من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل - [00:09:44](#)

انت كده بتعتمد على عملك مش لو لقيت نفسك صالح يبقى انا ادعي طب واذا اذنبت ان ما يعطيك لانه الكريم وبحمده ولذلك قال بعض العارفين ابو سليمان الداراني قال كلمة واللّه يا حبيبي فذة - [00:09:59](#)

قل وما الشيطان واللّه لولا ان الله امرني بالاستعاذة منه ما استعذت منه انما استعيز تعبدا لا خوفا منه ولذلك قال رب العالمين انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني - [00:10:20](#)

ان كنتم مؤمنين انشغلوا بي اجعل مشاعرك واحاسيسك لله رب العالمين سبحانه وبحمده. فاذا كنت في كنف الله قال ذلك صراط على قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:10:38](#)

اذا ادخلت نفسك في هذا الرحاب وفي هذا الضمان بالمعية والوقاية والهداية والعناية اللص والشيطان لص عارف حديس سيدنا ابو هريرة جاء ليسرق آآ ده النبي صلى الله عليه وسلم اخبره - [00:10:54](#)

بعدما قال له الا ادلك على شيء معروف الناس كلها عارفينه قال ايه اذا قرأت اية الكرسي عند آآ منامك لا يقربك شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وكذب اتدري من تخاطب يا ابا هريرة - [00:11:15](#)

اه منز ثلاث قال ما من يا رسول الله صلى الله عليه قال ذلك هنا الشيطان اعترف اعترافا طبعيا مكرها انك اذا ذكرت الله وعظمته وملئ قلبك بحاله مر منك ولزلك - [00:11:33](#)

انا في اعتقادي ان سيدنا عمر حبيبك لماذا خص سيدنا عمر رضي الله عنه بهذا الاخبار؟ لو رآك الشيطان سالكا فجا اذا سلك الفجة فجا غير الفج الذي تمشي فيه يا عمر - [00:11:53](#)

انا قعدت اتأمل في هذا الحديث قلت ايه سيدنا عمر ما قصة اسلامه؟ خرج مغضبا يحمل سيفه يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يرتكب اعظم جريمة يا اخي سبحان الله رحمة رب العالمين - [00:12:10](#)

فلو ان الانسان تخيل وبسط فكره تلاقي الشيطان كان ساعتها عمال يرقص بقى. ده النهاردة بقى هيحصل اعظم شيء بالنسبة له اما اعظم الخلق صلى الله عليه وسلم سيقتل وان عمر سيؤدي المهمة العظيمة التي نريدها - [00:12:24](#)

قتل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بعمر رضي الله عنه يعود سراجا وهاجا رضي الله عنه ويتهادى الايمان من قلبه رضي الله عنه فلا يكون مسلما عاديا ولا صالحا ولا وليا بل يكون اعظم رجل بعد - [00:12:41](#)

ابي بكر رضي الله عنه بعد الانبياء والمرسلين على نبينا عليه الصلاة والسلام فكأنني تقول ان الشيطان صار يخاف ان يوسوس اليه هو قال لك الراجل ده قد ذقنا منه وبالا قبل ذلك فابتعدوا عنه - [00:13:01](#)

ولذلك ثبت ان سيدنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول كنا نرى ان السكينة تنطق على لسان عمر كأنما يحدثه ملك ولزلك بلغ من هذه الى هذه الرتبة العلية العظيمة انه وافق ربه - [00:13:18](#)

سبحانه وبحمده. هذا القلب فاي قلب هذا؟ الشاهدة هنا سيدنا عمر كانها سيرتكب اعظم جريمة لكن الله اواه وايده وحفظه واستخلصه لنفسه سبحانه وبحمده وكذلك العبد اذا كنت قد استعصت عليك معصية - [00:13:37](#)

واذتك نفسك وادتك يعني ثقل عليك اتك هذه الهموم والاوصاب والى اخره اولما ما تكرهش ده من نفسك هذه طبيعة عبودية ودي هنيجي لها مرة كده ان شاء الله الشيطان كان بعض مشايخنا - [00:13:58](#)

ولد بيحي يقول له انا بوسوس في الطهارة وكل شوية يقول لي انت مش آآ بصلي وبوزلي الصلاة واقعد اعيد الصلاة وبعضهم واللّه قد يصل به الحال الى ترك الصلاة اصالة. ليه - [00:14:21](#)

الشيطان قد علمه ضعيفا ها هنا فايه عاث فيه فقال له انه يقول انك لست مطر. قل له الله انا مبسوط انا لا يجوز الصلاة من غير وضوء. انت ما لك انت! انا باعبد ربنا انت ما لك! هو اللي يتصرف - [00:14:34](#)

طب ده انت كده هتخش النار قل له ايوة انا راضي ان انا اخش النار يقول لك فتركه ذلك الوسواس كلما قطعت مادة الوسواس بالاعراض. انت لست مطالبا ان انت تكلمه. واحد مزعج - [00:14:53](#)

بتعمل ايه؟ تتركه وتمضي فاذا تركته ومضيت الى الملك كفاك هذا هو الامر فلا تتعجب اذا شوش عليك او اذا ازعجك او اذا القى

في قلبك بذور يأس - 00:15:06

كل هذا الله يكون عند العارف بارقة يقين ايه ده هو صاحبنا انزعج هيبان كده كويس وببيأسني ده انا كده زي الفل انا اذا واصل بالله عز وجل والله يحب ان يرى انحيازك اليه - 00:15:22

يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم طب الاية ديت لم تقسم الى ايتين. ذكر الوعد الشيطان والوعد الالهى في سياقة واحدة لانك كلما اقتربت من يقينك في الله - 00:15:43

صاحبنا ده يبجي يشوش عليك ربنا يحب ان يرى انحيازك له وتصديقك اياها انا لما قلت ايه ان اليأس والقنوط دوت جعله الله عز وجل كفرا لي كانك تصدق الشيطان وتكذب رب العالمين - 00:16:11

الذي خلقك فاوجدك ينساك؟ والذي سترك في معصيتك الا يغفره لك والذي قدر عليك شيئا الا يستطيع سبحانه وبحمده ويقدر على ازالته عنك هو علي هين هو عليه هين سبحانه وبحمده - 00:16:29

لابد ان توقن في هذا فاذا ما استمسكت بفرص اليقين مهما كان شموسا جموحا ان رب العالمين يظفرك وتكون غالبا مسيطرا بالله. ان عبادي ولذلك لو تأملت في اسمه الملك - 00:16:47

ولجأت اليه ان الملك من ملوك الدنيا اذا جاءه رجل فقال له ان فلانا كزا وكزا وانا داخل في حمايتك. وحتى الان في الخليج انا جيتك في امرك قل تم - 00:17:09

كله تم وخلاص والعرب كانت تعظم الجوار وتجعلك الدين الله رب العالمين. فالرجل يمر ما بين سيوف القوم وقد قتل منهم احدا لكنه دخل في جوار كريم منهم لا احد يستطيع ان يمسه - 00:17:24

كيف بمن دخل في جوار اكرم وفي السر ما لا يعلم الخلق كلهم وفي السر ما لها اي يعلم الخلق كلهم قلب صيكي - 00:17:41